PROVISIONAL
A/38/PV.55
18 November 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والخمسين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، الساعة ٠٠ / ١٥

الرئيس : السيد ليويكا (بنما)

- مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا [٣٧]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64306/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٠

البند ٣٧ من جدول الأعمال

مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اقترح اقفال قائمة المتكلمين حول هذا البند في الساعة ١٨/٠٠ ، وسيتقرر ذلك اذا لم أسمع اعتراضات .

تقرر ذلك .

السيد هوانغ بيش صون (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تنظر الجمعية العامة هذا العام في مسألة السلم ، والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا في فترة ينمو فيها بقوة كفاح الشعوب من أجل تدعيم السلام ، كما ينمو فيها الاتجاه العام الى الحوار في العالم ، والكفاح والاتجاه هذان يتجليان على نطاق واسع في هذه الجمعية . وازاء مخططات وأنشطة القوى المعادية الرامية الى المغامرة ضد الشعوب المحبة للسلم والأمن ، فان أهم واجب عاجل في هذه الفترة هو القضاء على الحرب في الحياة الدولية وحل جميع الخلافات بالوسائل السلمية على الصعيد العالمي والصعيد الأقليمي .

ولحسن الحظ ، ان هذا الاتجاه المفيد أصبح يميز التطورات الجارية في جنوب شرقي آسيا . وعلى الرغم من العقبات التي تثيرها قوى الرجعية الدولية ، فان رياح السلام والحوار تهب بقوة متزايدة في تلك المنطقة .

ان منطقة جنوب شرقي آسيا هدف لأطماع الدول من خارج المنطقة وعرضة للغزو منذ أزمنة سحيقة . وقد حرمت من الاستقرار والسلام باستمرار خلال العقود الأربعة الأخيرة رغم عدم نشوب حرب عالمية .

وخلال آلاف السنين تعرضت المنطقة للمخططات الامبريالية للأسر الحاكمة الصينية ، ومنذ القرن الثامن عشر أصبحت المنطقة ضحية للاستعمار الغربي بكل شروره من عدوان وسيطرة . وسقطت المنطقة في براثن العسكرية اليابانية في فترة الحرب العالمية الثانية ، وبعدها مباشرة عادت الدول الامبريالية بقوة لكي تعيد غزو المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وبفشل الولايات المتحدة في حربها العدوانية في الهند الصينية ، أصبح الموقف مهيئا لأن ينفذ الرجعيون داخل الأوساط الحاكمة الصينية في جنوب شرقي آسيا مخططاتهم التوسعية التي كانوا يعدون لها منذ فترة طويلة . ولقد كشف القادة الصينيون ببياناتهم في مناسبات عدة عن هذه المخططات قيام ادارة الدولة للخرائط في الصين بنشر خريطة حديثة للصين مؤخرا ، وتشمل جزءا كبيرا من أراضي عدد من بلدان جنوب شرقي آسيا .

ولم تكتف سلطات بكين بالعمل عن طريق عصبة بول بوت لتحويل كمبوتشيا الى منطقة تجارب لنظريات هذه السلطات ومنطلق للتوسع ضد الدول المجاورة ، بل تصر هذه السلطات نفسها على دعم الجماعات التي تدعي الثورية وعصاباتها المسلحة في كثير من البلدان في جنوب شرقي آسيا . وتشن في نفس الوقت بالتحالف مع الولايات المتحدة حربا متعددة الأشكال ضد بلدان الهند الصينية .

وتلجأ القوى الامبريالية والرجعية في جنوب شرقي آسيا ، كما في أماكن أخرى ، لتسهيل محاولات السيطرة والغزو الى استخدام السلاح التقليدي الذي يستخدمه أي طاغية ، ألا وهو السلاح المتمثل في قاعدة " فرق تسد " . ويكشف تاريخ القرون الماضية لجنوب شرقي آسيا ، ولا سيما تاريخ العقود الأربعة الماضية ، كثيرا من جوانب سياستها الضارة .

وكانت دول الهند الصينية الثلاث ضحية للعدوان دائما من جانب دول من خارج المنطقة ولا تزال كذلك حتى وقتنا الراهن . أما هي فلم ترتكب أي عدوان ضد أي بلد آخر ولم تتحالف أبدا مع القوى العدوانية من الخارج لكي تخضع البلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا .

وتنتهج بلدان الهند الصينية دائما ، في مواجهة سياسة العدوان والتفرقة التي يمارسها الامبرياليون والرجعيون وفي مواجهة السلوك الانتهازي لبعض دول المنطقة ، سياسة ترتكز على الرؤية الواضحة للمصالح الطويلة الأمد لكل شعوب جنوب شرقي آسيا . وحيث أن كل بلدان المنطقة عانت من السيطرة الاستعمارية وخاضت نفس الكفاح لنيل الاستقلال فان لها نفس المصالح الرئيسية في السلم والحرية والتنمية .

Digitized by UNOG Library

وشعب فييت نام مصمم على الدفاع عن استقلاله وسيادته والقيام بواجب التضامن مع شعوب الهند الصينية الأخرى ، ولذلك فهو ملتزم التزاما كاملا بالسلام الذى يمكنه في ظله أن يكرس موارده الطبيعية والبشرية لاعادة بناء بلده الذى قاسى من حروب امتدت على مدى أربعين عاما . وشعب فييت نام ، وقد قدّم تضحيات لا حصر لها لتحقيق أمل الرئيس الراحل هوتشي منه المقدس الذى قال : " ليس هناك شيء أغلى من الحرية والاستقلال " ، يحترم حرية واستقلال الشعوب الأخرى من أعماق قلبه .

وتتمسك دول الهند الصينية بقوة بمبادئ التعايش السلمي الخمسة ، وتعمل بلا كلل لتحقيق التفاهم بين كل شعوب جنوب شرقي آسيا ، على الرغم من اختلاف النظم السياسية والاجتماعية ، ولكي تعيش في حسن الجوار في نفس المنطقة ، ولكي تسوى الخلافات بينها بالوسائل السلمية ، وتحسن علاقاتها باستمرار بغية تحقيق التعاون الودى من أجل المصالح المشتركة لمنطقتها في السلم والاستقرار والرخاء .

ومنذ التحرر من نير الاستعمار الجديد عام ١٩٧٥ تنتهج فييت نام باستمرار مع بلدى الهند الصينية الآخرين سياسة السلام والصداقة مع بلدان جنوب شرقي آسيا الأخرى . وسرعان ما عرضت فييت نام موقفها الذى يتلخص في أربع نقاط والذى أصبح معروفا جيدا ويهدف الى تعزيز علاقات الصداقة مع رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وهذا الموقف يقوم على حسن النوايا وكان له صدى مشجع وقد تجسد في الوثائق المشتركة التي صدرت بعد زيارات ودية قامت بها وفود تمثل حكومة فييت نام لمختلف بلدان جنوب شرقي آسيا . وبعد عام ١٩٧٩ ، وبالرغم من تزايد المناورات الرامية الى احداث انقسام داخل صفوف رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، فان فييت نام ظلت محافظة على سياستها السلمية الدائمة وعملت بلا توقف من أجل الوصول الى تفهم أفضل وقيام حوار بين مجموعتي الدول على أساس المساواة والاحترام المتبادل . وقد عرضت دول الهند الصينية الثلاث ، في ظل الظروف الجديدة ، المبادئ السبعة التي تحكم العلاقات بين مجموعتي بلدان جنوب شرق آسيا . وقدمت دول الهند

Digitized by UNOG Library

الصينية الثلاث عدة مبادرات في الاجتماعات الدورية لوزراء خارجية تلك الـــدول ، هدفها تحقيق جو من التفاهم والثقة المتبادلة وتشجيع الحوار والمشاورات الثنائية والمتعددة الأطراف والاجتماعات الاقليمية بين دول المجموعتين يعقبها مؤتمر دولي للضمانات يتبع أشد الأساليب شمولا ، ويكون له جدول أعمال شامل . ولا تزال جميع هذه المبادرات والاقتراحات صالحة .

Digitized by UNOG Library

لقد أكد مؤتمر القمة الأخير لبلدان الهند الصينية الثلاثة الذى عقد في فينتيان على تصميم هذه البلدان على تطوير العلاقات الحسنة مع البلدان المجاورة لها وكذلك مع البلدان الأخرى على أساس مبادئ التعايش السلمي . وقد أوضح البيان الصادر في ذلك الوقت ما يلي

" وقد ثابرت [بلدان الهند الصينية الثلاثة] على اتباع سياسة السلم والصداقة وحسن الجوار في علاقاتها مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، على الرغم من الصعوبات التي خلقتها الرجعية الدولية في السنوات الأخيرة . فالواقع تظهر أن علاقات الصداقة والتعاون بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تشكل عنصرا هاما في حفظ السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . [ان على جميع بلدان المنطقة] أن تسوى جميع الخلافات عن طريق مفاوضات تتحلى بروح حسن الجوار والتعايش السلمي والتعاون والصداقة فيما بينها . وينبغي ألا تسمح هذه البلدان لبلدان خارجية بالتدخل والتفريق بينها أو استخدام أراضي أحدها ضد الآخر وعليها أن تعمل مشتركة لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة للسلم والاستقرار والتعاون " . (A/38/98-S/15626 ، ص ٥ — ٦)

وتأكيدا لرغبتنا المخلصة في التطبيع السريع للعلاقات بين كمبوتشيا ولاو وفييت نام وبين الصين ، ذكر مؤتمر القمة لفيينتيان بصورة واضحة ما يلي :

" ان لبلدان الهند الصينية الثلاثة تقاليد عريقة في الصداقة مع الشعب الصيني وهي تعتز دائما بهذه الصداقة التقليدية . أما الحالة الشاذة للعلاقات الحاضرة بين جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وبين جمهورية الصين الشعبية فان السبب فيها ليس من فعل بلدان الهند الصينية الثلاثة . ولن تدخر البلدان الثلاثة جهدا ، عملا بالسياسة التي تتبعها ، لاعادة العلاقات الطبيعية مع جمهورية الصين الشعبية على أساس التعايش السلمي ، وذلك توخيا لمصلحة هذه البلدان ولمصلحة الشعب الصيني " .

(المرجع نفسه ، ص ٥)

Digitized by UNOG Library

أما بخصوص الولايات المتحدة الامريكية فاننا نرغب في فتح صفحة جديدة في علاقاتنا مع تلك الدولة . وقد أعلنت قمة فيينتيان ما يلي :

" وتعرب بلدان الهند الصينية الثلاثة عن احترامها لصداقتها مع الشعب الامريكي وعن رغبتها في اقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة على أساس المساواة واحترام الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد " . (المرجع نفسه ، ص ٦)

وهذه السياسة الثابتة والموقع المتسم بالنية الحسنة من قبل بلدان الهند الصينية الثلاثة قد تبعهما عمل يتوافق معهما . لقد اتفقت جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية خلال مؤتمر القمة لبلدان الهند الصينية على الاعلان عن قرارهما بالسير قدما بعملية الانسحاب التدريجي سنة بعد أخرى للمتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا ، وقد تم الانسحاب الجزئي الثاني للمتطوعين الفييتناميين في آيار/مايو الماضي بناء على هذا القرار .

ووفقا لتلك السياسة فقد عرض السيد نغوين كو تاشي وزير خارجية فييت نام على الجمعية العامة مؤخرا موقف بلدان الهند الصينية الذى يستند الى أربع نقاط . ان هذا الموقف الواقعي المعقول الذى يضع المصالح المشروعه لجميع الأطراف ووجهات نظر كل طرف منها موضع الاعتبار من شأنه أن يفتح الطريق أمام التوصل الى تسوية شاملة قد تضمن السلم في المنطقة وكذلك الاستقلال والسيادة لجميع البلدان .

وتلقى المقترحات المتعاقبة لبلدان الهند الصينية التي تتميز بجديتها ونواياها الحسنة ترحيبا حارا من جميع الأطراف المعنية .

وليس من المثير للدهشة أن البلدان الوحيده المعارضة للاتجاه نحو الحوار الذى تدافع عنه بلدان الهند الصينية تقع في مقدمتها الصين التي تحتاج مخططاتها للهيمنة استمرار المجابهة بين مجموعتي البلدان في المنطقة ، وتليها في المركز الثاني الولايات المتحدة الامريكية لأن من مصلحتها - بغض النظر عن تواطئها مع بكين - الابقاء على حالة التوتر المصطنعة في جنوب شرقي آسيا لتعزيز استراتيجيتها في

Digitized by UNOG Library

الهيمنة العالمية ولتحويل انتباه الرأى العام العالمي عن المراكز الحقيقية للأزمة وهي تلك المراكز التي خلقتها بنفسها في امريكا الوسطى والشرق الأوسط والجنوب الافريقي ومناطق أخرى .

وعلى الرغم من تلك المعارضة من جانب القوى المعادية للسلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا تلقى مقترحات بلدان الهند الصينية تأييد قطاعات واسعة من الرأى العام وتحظى باهتمام متزايد من جانب الدوائر الحكومية في بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ان الاتجاه نحو الحوار بين مجموعتي بلدان جنوب شرقي آسيا — أى بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا — يتم تفهمه بصورة متزايده ويتجلى في سلوك بلدان المنطقة .

ان الموقف الواضح الذى تتخذه حركة بلدان عدم الانحياز من الوضع في جنوب شرقي آسيا والذى تأكد مرة أخرى بصورة قوية في مؤتمر القمة السابع بنيودلهي يلقى الترحاب والقبول من مجموعتي البلدان في المنطقة . ومن المحتمل أن يكون له تأثير ايجابي على الحوار في جنوب شرقي آسيا . ويشجع هذا الموقف ويسهم فيه رجال الدولة في قارات أخرى وبصفة خاصة في أوروبا ومنطقة المحيط الهادئ .

كما يبذل الأمين العام للأمم المتحدة جهودا شخصية لحفز التفاهم بين بلدان المنطقة . وهذا أيضا يمثل اسهاما تقدره بلدان الهند الصينية ، في قضية السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

ان الاتجاه نحو الحوار يدعم الاتجاه الذى نشهده حاليا في مناطق أخرى عديدة من العالم والذى يهدف الى ضمان حل المشكلات الاقليمية بواسطة بلدان المنطقة المعنية ذاتها قبل أى شيء آخر . وهذا يعتبر الى حد كبير المسار الوحيد نحو السلم والاستقرار ، وقد اظهرت المناقشات في الجمعية العامة ذلك بصورة جلية .

وتتجلى في الاتجاه نحو السلم والحوار في جنوب شرقي آسيا الطموحات العميقة والاستجابة للمصالح الأساسية لجميع شعوب المنطقة . وهو يتفق تماما مع أهداف الأمم المتحدة ومبادئها .

Digitized by UNOG Library

ويعتبر ذلك الاتجاه أكثر ضرورة في عالم اليوم الذى يعاني من أوضاع متفجرة عديدة نتيجة الاتجاه العدواني المتزايد للسياسة العسكرية والمغامرة للولايات المتحدة ، وخاصة في جنوب شرقي آسيا والناجمة عن تواطؤها مع سياسة الهيمنة لبكين والعسكرية اليابانية التي بدأت تظهر من جديد ، وهي جميعا تشكل تهديدات خطيرة للغاية على الأمن والسلم لجميع دول المنطقة .

Digitized by UNOG Library

اننا نحث بقوة بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على الانضمام الى بلدان الهنـد الصينية ، والبدء في اقامة حوار من أجل تعزيز التفاهم المتبادل ، وتسوية الخلافات تدريجيا بين مجموعتي البلدان ، وتوخي المصالح المشتركة لشعوب جنوب شرقي آسيا . ونحن علـى استعداد لمناقشة مسائل الأمن والاستقرار على أساس اقتراح رابطة أمم جنوب شرقي آسيـا باقـامة منطقة سلم وحرية وحياد ، وكذلك مقترحات بلدان الهند الصينية .

ولقد اعربت فييت نام ، عن طريق وزير خارجيتها ، عن املها الصادق فـي أن يتحقق السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، بمشاركة الأمم المتحدة . ونحن نناشـد بكل قوة مرة أخرى من فوق هذه المنصة ، حكومات جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحـدة بأن تسهم في تخفيف حدة التوتر في تلك المنطقة ، وتشجيع الحوار الذى بدأ بالفعل بيـن مجموعتي البلدان ، وتوخي مصالح السلم في جنوب شرقي آسيا ، وفي العالم بأسره .

اما الذين لا يستطيعون ، لسبب أو لآخر ، الاسهام فـي هـذا الصـدد ، فنناشدهم ـ على الأقل ـ ان يحجموا عن وضع العراقيل .

وفي ظل الظروف الدولية الراهنة ، فان انشاء منطقة للسلم والاستقرار والتعـاون في جنوب شرقي آسيا اقتراح يتطلب وقتا طويلا ؛ فالعديد من الصعوبات والعقبات مازالـت قائمة . ولكن هذه القضية العادلة سوف تكلل بالنجاح بكل تأكيد . ونأمل أن يكون هـذا النجاح تتويجا للجهود المشتركة التي تبذلها مجموعتا بلدان المنطقة ، بمساندة وتشجيـع المجتمع الدولي . وآنذاك نكون قد حققنا انتصارا للسلم والصداقة بين الشعوب .

السيد برونيكـوف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسيـة) : مما لا شك فيه أن المسألة التي نناقشها **اليوم** تستأصل انتبـاه الجمعية العامة ؛ لاننا نتكلم عن السلم والاستقرار والتعاون في منطقة جنوب شرقي آسيـا ، التي تشكل جزءا كبيرا من سطح الكرة **الأرضية** . ان شعوب كل دول المنطقة ، بغض النظر عن هياكلها الاقتصادية والاجتماعية ، تهتم اهتماما حيويا بتهيئة الظروف المواتية لاقامـة سلم راسخ يتيح لها حسم المشاكل المعقدة العديدة لتنميتها الاقتصادية والاجتماعيـة .

Digitized by UNOG Library

ان علاقات حسن الجوار والاستعداد المتبادل لبحث المشاكل التي تبرز عن طريق التفاوض والتعاون على قدم المساواة، هو ما سعت وما فتئت تسعى اليه تلك الشعوب جاهدة منذ سنوات عديدة. وهو أيضا ما تسعى اليه حكومات دول الهند الصينية.

ومع هذا، فمازال الطريق الى هذا الهدف محفوفا بالعراقيل التي تقيمها قوى الهيمنة والامبريالية، التي تهدد سيادة فييت نام ولاوس وكمبوتشيا، ووحدة أراضيها؛ والتي تتدخل تدخلا صارخا في شؤون دول ذات سيادة، وتثير المنازعات القديمة، وتشعل منازعات جديدة، وتنتهج سياسة القوة والضغط والتهديد، وتتجاهل ارادة الشعوب ومصالحها. ولهذا فان الحالة في هذه المنطقة مازالت متوترة وخطيرة، ومازال الهيكل الحالي للسلم هناك هشا ومضطربا. ان محاولات الولايات المتحدة توريط بعض بلدان جنوب شرقي آسيا في الدخول في مدار مصالحها الاستراتيجية العالمية، وسياستها الرامية الى اضفاء الطابع العسكري على هذه البلدان، ودعمها للقوى التي تحاول تحويل التنظيم السياسي والاقتصادي القائم لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا الى كتلة سياسية عسكرية، كل هذا يشكل تهديدا اضافيا للمنطقة.

وفي هذا الصدد، فان الحجج التي يدفع بها الذين يحاولون تعليل عدم احراز تقدم صوب تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا، بالأحداث التي وقعت منذ خمس سنوات في كمبوتشيا، عندما أطاح شعب هذا البلد بنظام بول بوت الغاشم، حجج واهية ولا تقوم على أي أساس. ولقد آن الأوان منذ أمد بعيد لأن يصل اتجاه ومحتوى التحول الاجتماعي والاقتصادي التقدمي الذي تضطلع به شعوب الهند الصينية، بما في ذلك شعب كمبوتشيا الى نقطة اللاعودة سواء أعجب ذلك بلدانا خارج منطقة الهند الصينية أم لم يعجبها.

ان توخي توطيد السلم وتطبيع الحالة في المنطقة يقتضيان وضع حد لأية محاولات لفرض ظروف مجحفة وغير مقبولة مع دول الهند الصينية. وينطبق هذا ايضا على تلك الجلبة الاستفزازية المتواصلة بشأن ما يسمى بمسألة كمبوتشيا، التي يثيرها الذين يودون أن يعيدوا نظام جزّاري بول بوت المتعطش الى الدماء الى السلطة، متنكرا في هيئة ائتلاف.

Digitized by UNOG Library

ولا يمكننا أن نغفل حقيقة أن الماضي الاستعماري، والحروب العدوانية الامبريالية، والسياسات التوسعية التي ينتهجها اليوم المستعمرون الجدد، قد أوجدت في تلك المنطقة عقدة وثيقة من المشاكل المعقدة. ولن يكون من السهل حل هذه العقدة ولن يتطلب الأمر يوما واحدا. ولكننا مقتنعون بأن الخلافات والتناقضات بين المجموعتين الأساسيتين من الدول في هذه المنطقة يمكن حسمها. ومن أجل هذا فاننا في حاجة الى أن ننهي أولا التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للمنطقة.

ان جنوب شرقي آسيا منطقة ذات مصالح حيوية بالنسبة للبلدان الواقعة فيها، ويرجع لها نفس مهمة التماس سبيل التحرك سوية صوب التفاهم. ولا يمكن التوصل الى تحقيق السلم والاستقرار والتعاون في منطقة جنوب شرقي آسيا الا بانتهاج اسلوب واقعي لدراسة المشاكل القائمة فيها، والاعتراف بالمصالح والاهتمامات المتساوية لجميع الأطراف فيما يتعلق بصيانة السلم، والتقيد بمبدأ الأمن المتكافئ، واحترام كل طرف للمصالح المشروعة للأطراف الاخرى.

ان السبيل الوحيد المتاح الذي يعول عليه لتطبيع الحالة المتفجرة في المنطقة، يكمن في الاعتراف بالمبادئ الأساسية للاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الاقليمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة والفائدة المتبادلة، وتطبيق ذلك عمليا في العلاقات المتبادلة فيما بين بلدان جنوب شرقي آسيا. كما أن اقامة حوار بناء ومباشر بين بلدان الهند الصينية والبلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بشأن جهودها المتبادلة للتوصل الى قرارات مقبولة بصورة متبادلة، بدلا من المجابهة التي تثيرها قوى خارجية، كل ذلك من شأنه أن يؤدي - في قناعتنا - الى تهيئة منطقة حقيقية للسلم والاستقرار، تنتهج سبيل تنمية التعاون المثمر والمتبادل. ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مقتنع بأن ايجاد ظروف صحية في جنوب شرقي آسيا يستجيب للمصالح الأساسية لجميع البلدان الواقعة فيها.

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق ببلدان الهند الصينية ، الصادقة في اتجاهها المحب للسلم ، فقد قدمت خلال السنوات الأربع الماضية سلسلة كاملة من المبادرات الواضحة جدا التي تستجيب لمصالح جميع الأطراف والتي تهدف الى تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا وتحويلها الى منطقة للسلم ، وعلاقات حسن الجوار والتعاون . وقد أصدر مؤتمر القمة لقادة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديموقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية الذى عقد في شباط/فبراير ١٩٨٣ في فيينتيان بيانا جاء فيه :

" وبلدان الهند الصينية الثلاثة على استعداد لتطوير العلاقات الحسنة مع البلدان المجاورة لها وكذلك مع البلدان ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة ، على أساس مبادئ التعايش السلمي " . (A/38/98 ، ص ٥)

وأكد البيان

" أن علاقات الصداقة والتعاون بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تشكل عنصرا هاما في حفظ السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا " . (المرجع نفسه ، ص ٦) .

وأعلن المؤتمر بحزم انه ينبغي لتلك البلدان أن تحل جميع المسائل المختلف عليها عن طريق التفاوض بروح من علاقات حسن الجوار ، والتعايش السلمي ، والتعاون ، والصداقة . وكما جاء في البيان :

" ينبغي ألا تسمح هذه البلدان لبلدان خارجية بالتدخل والتفريق بينها أو استخدام أراضي أحدها ضد الآخر وعليها أن تعمل مشتركة لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة للسلم والاستقرار والتعاون " . (المرجع نفسه ، ص ٦)

وتتجلى احدى ظواهر السياسة المثيرة التي تتبعها بلدان الهند الصينية المحبة للسلم ونهجها الواقعي والبناء لحسم المشاكل الملحّة في الاقتراحات التي قدمت في تموز / يوليه من هذا العام في المؤتمر السابع لوزراء خارجية فييت نام ، وكمبوتشيا ،

Digitized by UNOG Library

ولاوس ، وكذلك في بيانات وزير خارجية فييت نام في المناقشة السياسية العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة .

لقد أعربت بلدان الهند الصينية عن استعدادها لقبول اقتراح بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بانشاء منطقة للسلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا كأساس لمناقشة مشتركة بشأن مسألة تحويل هذه المنطقة الى منطقة للسلم والاستقرار. وما من شك في أن تنفيذ الاقتراح الذى تقدمت به جمهورية منغوليا الشعبية لوضع وابرام اتفاقية بشأن عدم الاعتداء وعدم استعمال القوة في العلاقات بين دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، سيكون اسهاما ايجابيا في حل مشاكل جنوب شرقي آسيا .

وكل هذه الاقتراحات أحدثت استجابة مثيرة للاعجاب وتأييدا من جميع ذوى النوايا الحسنة الذين درسوها بوصفها نهجا ملموسا وجديا لتخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا . وهكذا لا يمكننا أن نتبين أى موطن قصور في الاقتراحات والمبادرات الواقعية المقدمة رسميا والموجهة الى تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا . وتتمثل المهمة الرئيسية الآن في أن نضمن الا تبقى هذه الاقتراحات معلقة وانما تناقش على طاولة مفاوضات صريحة ، ومخلصة ، وهادفة بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . وان الحوار بين هذه البلدان ضرورى الآن ، من أجل تسوية الخلافات القائمة .

ونلاحظ بارتياح أن هذه الفكرة حظيت بتأييد كبير هذا العام في محفلين رئيسيين من محافل بلدان عدم الانحياز ، هما مؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذى عقد في نيودلهي في آذار/ مارس من هذا العام ، ومؤتمر وزراء خارجية ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة في نيويورك في تشرين الأول /اكتوبر هذا العام .

Digitized by UNOG Library

ويرى وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن الأمم المتحدة يمكنها وينبغي لها أن تضطلع بدور مفيد في تخفيف حدة التوتر والنهوض بتنمية حوار بنّاء ، بروح من الواقعية وحسن النية ، بغية تحقيق السلم الحقيقي والمستقر في جنوب شرقي آسيا .

السيد ستروكا (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية): تبحث الجمعية العامة الآن مسألة تهم ، بسبب اصدائها ، العديد من مناطق العالم . واننا نبحث هذه المسألة بموافقة شعوب جنوب شرقي آسيا ووفقا لمصالحها . ويتضح هذا من مسار مناقشة هذه المسألة في دورات الجمعية العامة في السنوات السابقة ، لأننا في هذه الحالة نتحدث عن التطورات في منطقة عانت على مدى أربعة عقود من الدمار بسبب الحروب ، والنزاعات المسلحة ، والتوترات التي لا تتوقف . ان عدوان الولايات المتحدة المسلح في فييت نام ، الذى أدى الى الانتصار التاريخي للشعب الفييتنامي البطل لم يكن الأول ، ولم يكن الأخير لسوء الحظ ، في الحلقات الدموية في التاريخ الحديث لهذه المنطقة .

ان قوى الاستعمار ، والامبريالية ، والهيمنة تواصل السعي لتحقيق اغراضها الاستراتيجية والاستغلالية - حتى بعد أن تم تلقين دعاة السيطرة العسكرية في البيت الأبيض والبنتاغون درسا جيدا - مما يلحق الضرر بشعوب جنوب شرقي آسيا ، ولا سيما شعوب الدول الاشتراكية في الهند الصينية . وقد اعلنت الدوائر التي تقود الامبريالية والتي تتزعم هذه القوى اعتبار هذه المنطقة مجالا لما تسميه مصالحها الحيوية ، مثلها في ذلك مثل عدد كبير من المناطق الأخرى في كل ارجاء العالم . والدليل المفزع على هذا هو العدوان الأخير الذى قامت به الولايات المتحدة الامريكية ضد غرينادا المستقلة واحتلال تلك الدولة ، ذات الاتجاه التقدمي . ويتناقض هذا النوع من الممارسة تماما مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومعايير القانون الدولي التي يقوم على أساسها التنمية السلمية للعلاقات الدولية والتعاون ما بين الدول .

Digitized by UNOG Library

ان العدوان المسلح وسياسة املاء الاتجاه الذى ينبغي أن تتخذه التطورات الاجتماعية والاقتصادية في المستقبل ، والشركاء الأجانب الذين قد يتعاون البلد معهم ، أمور تتضح من أعمال الولايات المتحدة الامريكية تجاه شعب غرينادا . وتوجد جميع هذه الأساليب في ترسانة الولايات المتحدة التي تجيء على رأس القوى التي تحاول ادامة المصير المأساوى لشعوب جنوب شرقي آسيا . وتتضح رغبة هذه القوى في السيطرة الاستراتيجية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول من دعمها المنظم والشامل لبول بوت وغيره من الرجعيين الكمبوتشيين في صراعهم ضد حكومة وشعب جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

Digitized by UNOG Library

ان تاريخ القرون الماضية ، وتاريخ جنوب شرقي آسيا المعاصر يبيّنان بجلاء ان العدوان والضغط والتدخل في الشؤون الداخلية لدول هذه المنطقة لم تؤد ولن تؤدى في المدى الطويل الي تأمين الأهداف التي تسعى اليها قوى الأمبريالية والهيمنة والاستعمار ، أن تأجيج نيران الخلاف المشتعلة منذ أمد بعيد لا يمكن أن ينجم عنه تحقيق أهداف القوى التي تتحمل المسؤولية عن الأزمة المستمرة في هذه المنطقة ، لكنه في حقيقة الأمر سيثير احتجاجا حاسما من قبل شعوب جنوب شرقي آسيا . ومن قبل المجتمع الدولي بأسره . وعلى أية حال ، فان الدرب المؤدى الى تحسين الوضع وتسويته معروف تماما ، وقد تمت الاشارة اليه في هذا المحفل ذاته مرارا وتكرارا . ويكمن الطريق صوب تحسين المناخ السياسي في جنوب شرقي آسيا في تطوير الحوار والتعاون بين جميع بلدان المنطقة ، على أساس مبادئ التعايش السلمي دون التدخل الخارجي ، وهذا بالتحديد هو هدف البلدان الاشتراكية في الهند الصينية التواقة الى تحويل هذه المنطقة الى منطقة للسلم . وهذا التطور لا يمكن أن يتم الا اذا أظهرت الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا استعدادها لاقامة علاقات التعاون البناء وحسن الجوار مع بلدان الهند الصينية ، ورغبتها في اقامة هذه العلاقات التي ستكون في عدة جوانب عاملا حاسما في الحفاظ على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

ان البلدان الاشتراكية للهند الصينية ترغب حقا في أن تعيش في ظل السلم، وترمي أهدافها وجهودها الى تنمية الهيكل الاشتراكي فيها والى أن تحسن بصورة منتظمة ظروف معيشة شعوبها الكادحة . وتعد مقترحاتها المحددة بمثابة اسهام بناء في الجهود العامة التي تبذلها جميع القوى المحبة للسلم والتي ترمي الى التوصل الى تسوية للوضع في جنوب شرقي آسيا . وقد تم تأكيد هذا باعلانها الذى اصدرته في المؤتمر الذى عقد في شباط/فبراير من هذا العام في فييت نام والذى حضره الممثلون البارزون للحزب والدولة من جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية . وأعربوا في ذلك المؤتمر عن استعدادهم

Digitized by UNOG Library

لتطوير علاقات السلم المثمر مع البلدان المجاورة ، لحل جميع المنازعات عن طريق المناقشة على أساس المساواة وبروح من حسن الجوار ، واحترام المصالح المشروعة لكل منها . وكرروا مرة أخرى مقترحهم بابرام اتفاقات عدم اعتداء ترمي الى تطبيع العلاقات مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ومع جمهورية الصين الشعبية على أساس مبادئ التعايش السلمي ، وطالبوا بعقد مؤتمر دولي بشأن جنوب شرقي آسيا . وأعربوا مرة أخرى عن رغبتهم في تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة للسلم والاستقرار والتعاون .

لقد تم توضيح نتائج مؤتمر فيينتيان بشكل أكبر في المؤتمر السابع لوزراء خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية الذى عقد في تموز/يوليه من هذا العام في نوم بنه . واتخذ قرار في هذا المؤتمر يقضي بالقيام بانسحاب جزئي ثان للمتطوعين الفييتناميين من كمبوتشيا كبادرة لحسن النية بوصفها اسهاما في حل المشاكل القائمة في هذه المنطقة . وفي نفس الوقت ، أعلن دون أى لبس ان الانسحاب الكامل لهؤلاء المتطوعين لن يتم الا عندما يتم القضاء على التهديد الذى تتعرض له سيادة جمهورية كمبوتشيا الشعبية من جانب الصين ومن جانب بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ان بلدان الهند الصينية الاشتراكية قد أعربت أيضا عن استعدادها لأن تقر - دون أى شروط مسبقة - المقترح الذى تقدمت به بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لاقامة منطقة للسلم والحرية والحياد كأساس للمفاوضات الخاصة بتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة للسلم والاستقرار .

لقد طرح وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية السيد نغيون كوتاش ، مرة أخرى بصورة مقنعة ، في سياق المناقشة العامة ، المقترحات والمواقف البناءة التي تأخذ بها الهند الصينية بصدد التسوية الشاملة للحالة في جنوب شرقي آسيا .

اننا نلاحظ بارتياح ان الجهود المستمرة لبلدان الهند الصينية للتوصل الى تسوية سياسية للحالة في المنطقة لصالح السلم والتعاون والصداقة بين الشعوب تقابل بصورة متزايدة باستجابة دولية واسعة النطاق . ويمكن رؤية الدليل على هذا في

Digitized by UNOG Library

القرارات التي اتخذها مؤتمر قمة بلدان عدم الانحياز في نيودلهي وكذلك في الاستعداد المتزايد للعديد من تلك البلدان للتعاون مع جهود بلدان الهند الصينية الرامية الى اقامة السلم في جنوب شرقي آسيا ، والى ضمان تتويج هذه الجهود بالنجاح .

ان شعب وحكومة تشيكوسلوفاكيا - يتابعان عن كثب مجرى الأحداث في جنوب شرقي آسيا . ويساورنا قلق بالغ ازاء الاستفزازات المسلحة التي لا تنتهي ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وأيضا بسبب الأعمال العدائية الأخرى الموجهة ضد الشعوب الشقيقة في البلدان الاشتراكية في الهند الصينية . ونحن نقدر تمام التقدير الجهود البناءة التي تبذلها جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية والتي ترمي الى تدعيم الثقة والاستقرار ، والى تطوير تعاون يعود بالنفع المتبادل في جنوب شرقي آسيا . ونحن نؤيد هذه السياسة ونتفهمها تماما .

لقد أكدنا هذا خلال الزيارة التي قام بها في آذار/مارس من هذا العام ، لبلدان الهند الصينية ، وفد من أعلى هيئة تمثيلية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية - الهيئة التشريعية الفيدرالية - برئاسة الرئيس الويس اندرا . واننا على اقتناع بان جهود جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، سوف تؤدي في النهاية الى استجابة من البلدان الاخرى في هذه المنطقة ، لان تسوية الوضع في جنوب شرقي آسيا من شأنها أن تخدم ليس مصالح بلدان الهند الصينية فحسب . ولكنها ستخدم أيضا - بلاشك - مصالح بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وجمهورية الصين الشعبية ، بل في الواقع المجتمع العالمي بأسره . ومن شأن ذلك بالتالي أن يخلص العالم من مصدر خطير للتوتر . ومن ثم يجب أن نحذر عرقلة تلك الجهود ، اذ أن مجرد بحث ما يسمى بمسألة كمبوتشيا في منظمتنا قد يعتبر نوعا من التدخل في الشؤون الداخلية لبلد ذي سيادة .

Digitized by UNOG Library

لهذا ينبغي لبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ان تستجيب للنداء الموجه اليها ، بأن تبدأ في اجراء حوار وبأن تطور التفاهم المتبادل توخيا لتسوية المنازعات القائمة بينها وبين بلدان الهند الصينية .

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تؤيد ، الى جانب البلدان الاشتراكية الأخرى والبلدان المحبة للسلم ، جهود بلدان الهند الصينية الرامية الى احلال السلم ، وتأمل أن يسود التفهم المتبادل والتعاون في جنوب شرقي آسيا في نهاية المطاف . ونحن مقتنعون بأن النظر في هذه المسألة في منظمتنا سيؤدى الى تعزيز تحقيق هذا الهدف .

السيد كازمسرى (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في أعقاب الحرب العالمية الثانية بدأت الخريطة السياسية لجنوب شرقي آسيا المعاصرة تأخذ شكلها . ان بزوغ الدول ذات السيادة من المستعمرات السابقة تم اما عن طريق التحول السلمي او عن طريق الكفاح البطولي سعيا للحصول على الاستقلال اذ انضم بلد تلو الآخر الى أسرة الأمم . وفي الحقيقة ، ظننا أن حرب فييت نام كانت النزاع المأساوى الأخير الذى كان سيسمح بعده لبلدان تلك المنطقة دون القارية التي انهكتها الحروب بأن تتمتع بوجودها المستقل وبان تعزز أواصر التعاون الودى بعضها مع البعض .

وكان من المتوقع ان المنطقة بمجرد مغادرة الدول الخارجية للمسرح ستتمكن من أن تتحول على وجه السرعة الى منطقة للسلم والحرية والحياد بمنأى عن جميع أشكال التدخل الخارجي . ولم يكن من المتوقع ان الاحداث داخل المنطقة ذاتها ولا سيما الأحداث التي حرض عليها وشرع فيها عضو من أعضاء المنطقة ضد عضو آخر سوف تحبط الهدف المنشود المتمثل في السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . ومما سبب المفاجأة لنا أيضا أن نجد أن الطرفين المعنيين مباشرة في النزاع اعتنقا ايديولوجية واحدة ، وكانا حتى انقطاع علاقاتهما في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٧ حليفين وثيقين ورفيقي سلاح .

Digitized by UNOG Library

ان غـزو كمبوتشيا من جانب قوات أجنبيـة يوم عيد الميلاد لعام ١٩٧٨ لم يشكـل انتهاكا لميـثاق الأمم المتحـدة والقانون الدولي فحسب بل غير ايضا الخريطـة السياسية لجنوب شرقي اسيا . وهذا العمل والاحتلال الأجنبي المستمر لذلك البلد يشكلان خطـرا على أمن الدول المجاورة ، ولا سيما تايلند . وقد نتج عن الحرب في كمبوتشيا ايضا مشكلـة اللاجئين العسيرة التي اثقلت كاهل البلدان المجاورة ، ولا سيما تايلند ، كما اثقلـت كاهل المجتمع الدولي قاطبه . وموجز القول ان الحالة في كمبوتشيا أدت الى زعزعة استقرار المنطقة برمتها .

ولهذا فمما لا يبعث على الدهشة ان الدول الخارجية سرعان ما بدأت تقييم أثـر تلك الحالة على مصالحها ، وتذرعت بالمسألة لزيادة وجودها وتدخلها في شؤون المنطقة. ومادام النزاع في كمبوتشيا مستمرا سيستمر التناحر بين الدول الكبرى في تلـك المنطقـة. وكلما طال تأخير التسوية السلمية للنزاع الكمبوتشي ازدادت الدول الخارجية رسوخا وطـال تأخير تحقيق هدفنا المتمثل في انشاء منطقة للسلم في جنوب شرقي آسيا .

في ضوء ما تقدم يؤمن وفد بلادى بقوة ، علاوة على العديد من الوفود الأخرى من جنوب شرقي آسيا ، ان الحالة في كمبوتشيا تمثل عقبة تعترض اقامة منطقة للسلم والحريـة والحياد في جنوب شرقي آسيا ، وان التسوية السياسية الشاملة للمشكلة الكمبوتشية هـي خطوة اولى أساسية صوب تحقيق ذلك الهدف المنشود .

وبعبارة بسيطة ، كيف يمكن لبلدان المنطقة ان تتوقع من الدول الخارجيـة ان تتقيد بالهدف المنشود اذا كان بلد منها لا يتقيد بمبدأ عدم التدخل في شؤون جيرانه؟ كيف يمكن لأعضاء المنطقة ان يغذوا الاحساس بالثقة المتبادلة ، وهي ضرورية للتعـاون الاقليمي ، في الوقت الذى يقوم فيه عضو منها بتهديد الأمن الاقليمي بالاستخدام غيـر المشروع للقوة ضد عضو آخر ؟ كيف يمكن للترتيبات الاقليمية القائمة على التعهد بحسن النية والمصالح المتبادلة ان تنفذ عندما تداس بالاقدام الالتزامات الواردة في الميثاق وقواعـد

Digitized by UNOG Library

القانون الدولي ؟ ولهذا مافتئت الجمعية العامة عاما بعد عام تحث ، واقتبس هنا من قرار الجمعية العامة الذى اتخذ مؤخرا :

" بلدان جنوب شرقي آسيا على أن تعمد ، بمجرد تحقيق حل سياسي شامل للنزاع الكمبوتشي ، الى بذل الجهود مجددا من أجل اقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا " ؛ (القرار ٣١/٣٨ ، الفقرة ١٢)

ولهذا فان ما تقتضيه الضرورة ، اولا ، هو التوصل لحل سلمي للمشكلة الكمبوتشية حل يقره المجتمع الدولي ويمكن ان يحقق الضمانات الضرورية التي تكفل اعادة السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية الى الدولة الكمبوتشية وتكفل حق تقرير المصير الى شعبها . وتحقيقا لهذه الغاية ، يجب ان تنسحب جميع القوات الأجنبية من ذلك البلد لينتج للشعب الكمبوتشي ان يمارس حقه في تقرير المصير دون أى شكل من أشكال الاكراه . وفور استعادة كمبوتشيا مكانها الصحيح ، فان امكانية تحقيق السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة ستتعاظم بدرجة كبيرة ، وسيبزغ فجر حقبة جديدة على آفاق جنوب شرقي آسيا .

لهذا يحث وفد بلادى جميع الدول المحبة للسلم ان تساعد في عملية تحقيق السلم الاقليمي ، وان تضم جهودها الى جهود بلدان المنطقة في مسعاها مما سيعود بدوره بالفائدة على العالم بوجه عام .

Digitized by UNOG Library

السيد كرافتس (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا قد ادرجت في جدول اعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة منذ ثلاث سنوات . وقد عبر مقدمو هذا البند عن قلقهم البالغ بسبب الموقف في المنطقة ووصفوه بانه متوتر وتهديد للسلم والأمن ليس في المنطقة فحسب ، بل في العالم كله . ان ادراج هذه المسألة الملحة في جدول اعمال دورات الجمعية العامة التالية قد يسر لنا القيام بدراسة شاملة متعمقة للحالة وتحقيق فهم افضل لموقف جميع الاطراف .

وفي نفس الوقت ، فاننا نلاحظ بأسف ان الموقف في جنوب شرقي آسيا لا يزال متوترا كما كان من قبل . والسبب الاساسي في ذلك يتمثل في سياسة القوى الامبريالية العدوانية التي تسعى الى الهيمنة والتي تهدد سيادة وسلامة اراضي كل من جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية. وفي فترة تاريخية قصيرة نسبيا ، فان شعوب الهند الصينية قد تحملت عبئا ثقيلا يتمثل في الاعتداءات الامبريالية المتعددة . وتدافع ببطولة عن حريتها واستقلالها في نضال ضد ما يسميه الامريكيون بالحرية والديمقراطية . ان شعب كمبوتشيا صمد في وجه تجربة اجتماعية وحشية اجرامية ترتب عليها وفاة الملايين من الاشخاص .

وبعد كل هذه التجارب المريرة ، فان شعوب الهند الصينية تتطلع باخلاص الى السلم والاستقرار في المنطقة ، واقامة وتعزيز علاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة واتخاذ خطوات بناءة وملموسة في هذا الاتجاه . بيد ان هذه الجهود تصطدم ببعض المقاومة . والولايات المتحدة الامريكية ، التي تدخل هذه المنطقة ضمن مجال مصالحها الحيوية ، تعارض جهود شعوب الهند الصينية بانتهاج سياسة خطيرة باضفاء الطابع العسكري على بلدان هذه المنطقة ، وتكثيف التوتر بين جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، من ناحية ، ودول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، من ناحية أخرى . وفي هذه الأعمال الخطيرة وجهود الامبرياليين العدوانية فان دعاة الهيمنة يقومون بدور غير شريف . ومن

Digitized by UNOG Library

اجل تقويض الجهود لاستقرار الحالة في المنطقة ، فان هذه القوى تحاول بعث نظام بـول بوت الوحشي وتعد وتمول عصابات لارسالها لتعمل ضد شعب كمبوتشيا الذى عانى الكثيـر.

وهم يحاولون توريط الأمم المتحدة في الضجة غير الكريمة حول ما يسمونه بمسألـــة كمبوتشيا . ومثال على ذلك كانت المناقشة التي ضخمت اصطناعيا حول ما يسمى بالحالة فـي كمبوتشيا في الشهر الماضي . ومن الواضح تماما ان القرار المعتاد الذى تم التوصل اليـــه كنتيجة للمناقشة والذى وصف بحق في رسالة ، من وزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبيـة واردة في الوثيقة A/38/552 بانه عقيم ، وكذلك الجهود لعقد مؤتمر بشأن هذا الموضوع الذى خرج عن كل نطاق معقول ليس لهما بالسياسة الواقعية او بمشكلة السلم والاستقرار الحقيقيين والتعاون في جنوب شرقي آسيا أية صلة .

ان الطريق الصحيح الوحيد القادر على تأمين السلم والاستقرار في جنوب شرقـي آسيا يتمثل في الحوار بين مجموعة بلدان الهند الصينية ومجموعة بلدان رابطة جنوب شرقـي آسيا على اساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل من الخارج . وليس مـن شك في ان الذين يرفضون هذا النهج يتحملون مسؤولية استمرار التوتر السائد ، وهـــذا لا يتفق مع مصالح دول المنطقة .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهوريـــة كمبوتشيا الشعبية قد ابدت وستظل تبدى اقصى قدر من الواقعية السياسية والرغبة فـــي التوصل الى السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وذلك بتقديم سلسلة من المقترحـــات البناءة. ولقد كرس المؤتمر السابع لوزراء خارجية هذه البلدان الثلاثة لهذا الغرض . وكانت قرارات مؤتمر القمة لكبار القادة في بلدان الهند الصينية الثلاثة تأكيدا جديدا لهـــذا النهج ، وقد عقد هذا المؤتمر في ٢٢ و ٢٣ شباط/فبراير في فيينتيان كما هو وارد فـــي الوثيقة A/38/98 . والمشتركون في هذا المؤتمر ومؤتمرات اخرى اشار اليها وزراء الخارجيـــة قدموا خطة لتحقيق تسوية شاملة لمشكلة جنوب شرقي آسيا . وفي تركيز بالغ فان هذه الخطـة التي تتكون من اربعة بنود اقرت في ٧ تشرين الاول/اكتوبر خلال المناقشة العامة مع وزيـــر خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية كما هو وارد في الوثيقة A/38/PV.24 . وفي هذا البيان

Digitized by UNOG Library

لوحظ ان اى حل فعّال لمشاكل المنطقة يجب ان يضمن السلم الدائم والسيادة والاستقلال لجميع بلدان جنوب شرقي آسيا دون اى تدخل اجنبي في شؤونها ، وان اتخاذ اى قرار يتحيز لأحد الأطراف لن يحقق السلم والاستقرار في المنطقة .

ان وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، مثل الوفود الاخرى التي تكلمت هنا ، يرى ان هذه الاقتراحات اعراب جديد عن حسن النية من قبل بلدان الهند الصينية ويدعو الذين وجهت اليهم هذه الاقتراحات ان يتناولوها بنظرة جادة وبناءة. ان المبادرات السلمية لبلدان الهند الصينية تواكبها خطوات عملية جادة بما في ذلك انسحاب المتطوعين الفيتناميين من كمبوتشيا في ١٩٨٢ و ١٩٨٣ وقرار جمهوريتي كمبوتشيا الشعبية وفييت نام الاشتراكية بسحب المتطوعين في المستقبل . ويمكن ان يشاهد هذا ايضا من الاتصالات التي تمت هذا العام بناء على مبادرة من هذين البلدين مع عدد من بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا . ونود ان نعتقد ان هذه الاتصالات تظهر رغبة كلا الطرفين في انهاء المجابهة . ان اساس هذا الحوار كما اقترحت البلدان الثلاثة - سيكون هو القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز والتي ينبغي فيما يبدو ان تكون مقبولة من كلتا المجموعتين من بلدان جنوب شرقي آسيا . ان استعداد بلدان جنوب شرقي آسيا لاتخاذ اقتراح بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا كأساس لايجاد منطقة للسلم والحرية والحياد في جنوب شرقي آسيا خلال المناقشات بين كلتا مجموعتي البلدان في المنطقة بشأن موضوع تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة للسلم والاستقرار ، جدير بتأييدنا وموافقتنا . وهكذا فان هناك أساسا للحوار ، والأمر الان بيد بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا . ولا شك ان توفر رغبة مخلصة وخطوات عملية من جانب هذه البلدان ترمي الى تحسين الحالة في جنوب شرقي آسيا وتحويلها الى منطقة للسلم والاستقرار والتعاون ، أمر تسانده بقية العالم ويزداد فهمه من الجميع .

ان شعب اوكرانيا يتعاطف بشدة مع هذه الاهداف والتطلعات المشروعة ونعلن عن تأييدنا الراسخ للمبادرات السلمية من دول الهند الصينية الثلاث ونأمل أن تنتصر في النهاية قضيتها العادلة باقامة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

السيد جانكو (البانيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان المناقشة الراهنة للبند ٣٧ من جدول الأعمال المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " تثير بصورة لها ما يبررها مشاعر القلق ، وتتسم بأهمية كبرى ليس بالنسبة لبلدان المنطقة فحسب ، بل أيضا لجميع الدول المحبة للحرية والسلم في العالم أجمع .

وكما لا يخفى على أحد ، تعاني شعوب جنوب شرقي آسيا معاناة جسيمة من نير الاستعمار ، ومن حروب العدوان والتدخل من الدولتين العظميين الرئيسيتين وغيرهما من الدول الامبريالية.

وبعد الحرب العالمية الثانية مارس الامبرياليون الامريكيون أعمال التدخل وحاكوا المؤامرات ضد بلدان المنطقة ليفرضوا عليها سياستهم الاستعمارية الجديدة . وقد تمثل استمرار هذه السياسة منذ بداية الستينات في التدخل المسلح المباشر والعدوان الوحشي الذى شنته الولايات المتحدة على شعوب فييت نام وكمبوتشيا ولاو والذى انتهى بهزيمة مخزية للمعتدين وانتصار عظيم لشعوب الهند الصينية الثلاثة .

ولقد حيت جميع الشعوب والقوى التقدمية في جميع ارجاء العالم هذا الانتصار التاريخي الذى حققه كفاح هذه الشعوب البطولي . ولقد أشيد به لأنه بيّن كيف حطم الكفاح العادل لهذه الشعوب أسطورة منعة الامبريالية الأمريكية ، ومهد السبيل الى الاستقرار في المنطقة ، متيحا لهذه الشعوب الفرصة لتعمير بلدانها والمضي صوب تقدمها ورخائها . ولكن هذا لم يحدث لسوء الحظ لأن الامبرياليين الامريكيين حتى بعد الهزيمة التي لحقت بهم في الهند الصينية لم يتوقفوا أبدا عن بذل جهودهم لاعادة فرض نفوذهم على هذه المنطقة .

واذ يعتبرون جنوب شرقي آسيا "منطقة مصالح أمريكية " فانهم يعمدون الى زيادة أنشطتهم التخريبية ، ويحرضون ويسلحون قوى الرجعية ليترجموا الى واقع خططهم التي تتسم بطابع الهيمنة والاستعمار الجديد لبسط سيطرتهم على شعوب وبلدان الهند الصينية والمحافظة على نفوذهم في المنطقة . وفي نفس الوقت تعمد الولايات المتحدة الى زيادة وجودها العسكرى في بلدان المنطقة الأخرى ولا تدخر جهدا لفرض ارادتها عليها .

Digitized by UNOG Library

والاشتراكيون الامبرياليون الصينيون من جانبهم يدأبون على محاولة جذب بلدان الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا الى مدارهم . وفي الوقت الذى كانت فيه شعوب الهند الصينية تكافح كفاح حياة أو موت ضد الامبرياليين الامريكيين ، كان الصينيون من ناحية يعقدون الصفقات مع الولايات المتحدة ، ومن ناحية أخرى ينافسون الاتحاد السوفياتي بغية تمهيد السبيل لتغلغلهم في المنطقة . وبعد عام ١٩٧٥ كثفوا جهودهم الرامية الى " رأب الثغرة " في الهند الصينية وأثاروا المنازعات بين مختلف بلدان وشعوب المنطقة. وبهدف تحقيق الهيمنة المنشودة فان الامبرياليين الاشتراكيين الصينيين اعتمدوا ، أولا وقبل كل شيء ، على طغمة بول بوت الرجعية التي ساعدوها على اغراق شعب كمبوتشيا في الدماء في الوقت الذى حرضوها فيه على القيام بأعمال الاستفزاز المسلح ضد فييت نام بحيث لا يتيحون لشعب فييت نام ان يسترد عافيته من الجراح البالغة التي أحدثتها الحرب . وبالرغم من الهزيمة الخطيرة التي مني الامبرياليون الاشتراكيون الصينيون بها في كمبوتشيا واصلوا هجماتهم المسلحة ضد فييت نام واستفزازاتهم للبلدان الأخرى في الهند الصينية ، ويتعاون وثيق مع الامبرياليين الامريكيين يواصلون حياكة المؤامرات الجديدة بدعم وتحريض ما يسمى " حكومة كمبوتشيا الائتلافية " التي ليست سوى أداة في أيديهم .

ويسعى الامبرياليون الاشتراكيون السوفيات أيضا الى تهيئة الانطباع بانهم الاصدقاء الحقيقيون للشعوب والبلدان في الهند الصينية ، محيطين " المساعدة " التي يدعون انهم قدموها لها بضجة كبيرة بينما هم في الواقع اعداء لهذه الشعوب والبلدان في جنوب شرقي آسيا بصفة عامة . ولكن البيانات والدعاية الكاذبة حول الصداقة وكذلك المقترحات الغوغائية بتحويل جنوب شرقي آسيا منطقة للسلام ، والاستقرار والتعاون لا يمكن ان تخفي أهدافهم الحقيقية والمسئولية التي يشتركون فيها مع الولايات المتحدة والصين عن الحالة الراهنة في المنطقة .

ان البانيا حكومة وشعبا قد أيدت الكفاح العادل لشعوب الهند الصينية والبلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا ضد التهديدات وأعمال التدخل وجميع الأنشطة العدوانية من جانب الدولتين العظميين الرئيسيتين وغيرها من الدول الامبريالية ، وان البانيا ستواصل تقديم اشد التأييد لهذا الكفاح .

Digitized by UNOG Library

ان وفد البانيا يعتبر من الضروري ان يكرر الاعراب عن ان شغل حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية لمقعدها في الأمم المتحدة ، هذا المقعد الذي يشغله ممثلو طغمة بول بوت بصورة غير عادلة ، من شأنه ان يسهم في تعزيز السلم والاستقرار في المنطقة .

ان جمهورية البانيا الاشتراكية الشعبية قد أيدت حق شعوب المنطقة في العيش بحرية وفي ظل الاستقلال وفي ضمان السيادة القومية ووحدة أراضي بلدانها ضد أية مؤامرات وأعمال التدخل من الدولتين العظميين الرئيسيتين وغيرهما من الدول الامبريالية الأخرى ، وستواصل جمهورية البانيا الاشتراكية تأييد هذا الحق .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ اربعة أعوام عندما اقترحت بلدان الهند الصينية ، مع بلدان أخرى ، ادراج بند في جدول أعمال الجمعية العامة بعنوان " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " ، أيدت بولندا تأييدا قويا هذه المبادرة البناءة ، حيث رأت فيها تطورا هاما يستهدف انتهاج سياسة الحوار والمفاوضات بغية التوصل الى حلول تقبلها جميع الأطراف المعنية مباشرة وتتفق مع المصالح الحقيقية والحيوية لشعوب المنطقة . ان بلادي ، بعضويتها مرتين في اللجنة الدولية للمراقبة والاشراف في الهند الصينية ، وبخبرة سنوات عديدة من الاشتراك النشط في الجهود الدولية لتحقيق السلم في المنطقة ، وعلى أساس معرفتها الوثيقة بمشكلات المنطقة ، رحبت بهذا التحرك الهام باعتباره جهدا لتعزيز السلام والاستقرار والتعاون التي تحتاجها شعوب الهند الصينية أمس الحاجة .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان أقوى رغبات وأحر تطلعات شعوب المنطقة ترتبط ارتباطا لا ينفصم بالسلم . لقد عرفت منطقة جنوب شرقي آسيا الحرب والنزاع لعقود طويلة . فلعقود خيمت الحرب على شعوب الهند الصينية مما ادى الى خسارة فادحة في الأرواح ومعاناة انسانية بالغة ودمار يجل عن الوصف . ان شعوب كمبوتشيا ، ولاوس وفييت نام هي ضمن الشعوب القليلة التي تعرف جيدا المعنى الحقيقي للحرب . ومن هناك يأتي استعدادها للعيش في ظل السلم مع جيرانها ولحل الخلافات عن طريق المفاوضات السلمية على أساس المساواة ، وعدم فرض الارادة واحترام بعضها للمصالح المشروعة للبعض الآخر ، ومن هنا أيضا يأتي تصميم شعوب كمبوتشيا ولاوس وفييت نام على العيش في ظل السلم مع جيرانها وعلى حل الخلافات القائمة .

Digitized by UNOG Library

وفي السنوات التي أعقبت مبادرة دول الهند الصينية راقبت بولندا بارتياح المقترحات البناءة التي قدمتها جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية . ونتابع باهتمام بالغ ، ضمن جملة أمور ، المبادرات والاقتراحات مثل تلك المتعلقة بانشاء منطقة للسلم والاستقرار والتعاون ، معربة عن الاستعداد لتطوير علاقات حسن الجوار مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ؛ وانشاء منطقة أمان على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند ؛ وكذلك الجهود الأخرى الرامية الى تلبية شواغل جاراتها وصيانة مصالح جميع شعوب المنطقة .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، اذ تجرى مناقشة مسألة السلم والاستقرار والتعاون في منطقة جنوب شرقي آسيا في الجمعية العامة ، تظهر النوايا الطيبة لدول الهند الصينية الثلاث مرة أخرى وباستطاعة أعضاء الأمم المتحدة أن يروا من جديد أن هذه الدول لا تدخر وسعا في بذل جهودها للتغلب على الصعوبات والعقبات التي تعترض طريق السلم في جنوب شرقي آسيا .

وفي البيانين اللذين صدرا عن مؤتمر قمة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، الذى عقد في ٢٢و٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٣ في فيينتيان ، تم طرح موقف هذه البلدان بشأن الحل الشامل لكل مشاكل جنوب شرقي آسيا .

يرد في أول هذه البيانات ، في جملة أمور :

" وبلدان الهند الصينية الثلاثة على استعداد لتطوير العلاقات الحسنة مع البلدان المجاورة لها وكذلك مع البلدان ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة ، على أساس مبادئ التعايش السلمي .

" . . . ولن تدخر البلدان الثلاثة جهدا ، عملا بالسياسة التي تتبعها ، لاعادة العلاقات الطبيعية مع جمهورية الصين الشعبية على أساس التعايش السلمي ، وذلك توخيا لمصلحة هذه البلدان ولمصلحة الشعب الصيني .

" وقد ثابرت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية على اتباع سياسة السلم والصداقة وحسن الجوار في علاقاتها مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، على الرغم من الصعوبات التي خلقتها الرجعية الدولية في السنوات الأخيرة . فالوقائع تظهر أن علاقات الصداقة والتعاون بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا تشكل عنصرا هاما في حفظ السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ولذا فان على هذه البلدان أن تسوى جميع الخلافات عن طريق مفاوضات تتحلى بروح حسن الجوار والتعايش

Digitized by UNOG Library

السلمي والتعاون والصداقة فيما بينها . وينبغي ألا تسمح هذه البلدان لبلدان خارجية بالتدخول والتفريق بينها أو استخدام أراضي أحدها ضد الآخر وعليها أن تعمل مشتركة لتحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة للسلم والاستقرار والتعاون " . (A/38/98 ، ص ٥ - ٦) .

أما البيان المتعلق بوجود متطوعي الجيش الفييتنامي في كمبوتشيا فقد قال ، في جملة أمور ،

" وأن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية تنتهج بشكل متواصل سياسة تتمثل في السلم والصداقة والتعاون مع البلدان المجاورة وجميع البلدان الأخرى . وبهذه الروح تكرر الاعراب عن اقتراحاتها بشأن ابرام معاهدات عدم اعتداء واعادة العلاقات الى طبيعتها مع الصين وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على أساس مبادئ التعايش السلمي وتنظيم مؤتمر دولي معني بجنوب شرقي آسيا لحل المشاكل المتعلقة بالسلم والاستقرار في المنطقة " . (المرجع نفسه ، ص ٩)

ان هذه المقترحات ، التي تم تأكيدها مرة أخرى خلال اجتماعات وزراء الخارجية وأثناء المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة ، تقدم دليلا واضحا على موقف بلدان الهند الصينية الثلاثة الذى يتسم بحسن النية . ان هذه المقترحات تنبثق مباشرة من حقائق جنوب شرقي آسيا ، وتقوم على أساس التحليل العميق للوضع المعقد ، وهي تؤكد وجود الامكانيات الحقيقية لاستعادة السلم واقامة الاستقرار والتعاون . وعلاوة على ذلك ، فان قرار السلطات الفييتنامية والكمبوتشية المتعلق بالانسحاب التدريجي السنوى للوحدات المتطوعة من جيش فييت نام الشعبي ، هو خطوة توضح الاستقرار الدائم والتوطيد والتعزيز لقوة جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تمثل عنصرا هاما وشريكا لا غنى عنه في بناء هيكل العلاقات السلمية والتعاون الاقتصادى والتبادلات المتعددة في المنطقة . وبملاحظة الاهتمام والتقدير اللذين رحب بهما الرأى العام الدولي بهذا الانسحاب ، يمكن للمرء أن

Digitized by UNOG Library

يأمل بأن يكون لهذا الانسحاب تأثيرا ايجابي على الذين مازالوا لا يريدون تطوير عملية الحوار في جنوب شرقي آسيا .

لقد حان الوقت لتسيير نمو عملية الحوار والمفاوضات السلمية في جنوب شرقي آسيا . فينبغي أن تسود هذه العملية في نهاية المطاف على ظواهر النزاع والتوتر السلبية ، وبغية تمهيد الطريق لتنمية عملية السلم هذه ، من الضرورى ايقاف التشويهات والمزاعم الزائفة وكذلك الافتراضات التي لا تقوم على أساس فيما يتعلق بالأسباب الجذرية للمشاكل الحالية في هذه المنطقة . وينبغي أن نقول هنا بقوة وبأسلوب لا لبس فيه أنه ليست السياسة السلمية والبناءة من جانب الدول الثلاث في الهند الصينية هي ما نفتقر اليه ؛ ولا ينقصنا مبادرات هذه الدول لكي نبدأ في الطريق المؤدى الى السلم والاستقرار والتعاون في المنطقة ، ينبغي علينا أن نسلّم بكل الحقائق القائمة هناك . وينبغي التوقف عن اذكاء نار الحرب أو تدعيم زيادة التوتر . وليتسنى تحقيق ذلك ، يجب وضع حد لسياسة تحريض بعض بلدان المنطقة ضد البعض الآخر ، وتصعيد المواجهة ، واعادة بناء القواعد العسكرية القديمة وبناء قواعد عسكرية جديدة ، والنظر الى جنوب شرقي آسيا بنفس الطريقة التي أدت الى نشوب أكثر حروب الامبريالية والتدخل دموية - وهي الحرب ضد فييت نام . ولا ينبغي لنتيجة التصويت على ما يسمى بالحالة في كمبوتشيا أن تظلل آحدا . ولا يجب أن تصبح ستارا يستخدمه الذين أدت سياساتهم الى وضع عقبات رئيسية في طريق السلم والحوار .

وبارتياح عميق ، يلاحظ الرأى العام البولندى ظهور العديد من العناصر الايجابية التي تفضل السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وتعززهما . ويسعدنا أن نلاحظ بدء عملية الحوار بين دول الهند الصينية والدول المنتمية الى رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ويسعدنا أيضا أن نعرف أن عددا من البلدان خارج المنطقة تعرب عن رغبتها في الاسهام في هذه العملية . وينبغي للامم المتحدة أن تبذل ما في وسعها لتشجيع وتسهيل وتدعيم هذا الاتجاه للمساعدة على زيادة تطويره . حيث تعتبر

Digitized by UNOG Library

مسألـة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ذات أهمية خاصة بسبب الحالـة الدوليـة المتدهورة في الوقت الحالي ، كما أن تأييـد هذا الاتجاه على نحو فعّـال سيساعد أيضا في نضالنا من أجل تحسين المناخ الدولي واقامة مناخ الثقة المتبادلة . ولا ينبغـي أن تظل يد الصداقة التي تمدها دول الهند الصينية معلقة في الهواء مرة أخرى .

ان بولنـدا ، التي تشبثت دائما بموقفها فيما يتعلق بجدوى اجراء المحادثات والمفاوضات ، لن تتوانى من جانبها عن تقديم تأييدها المطلق للجهود الرامية الى تحقيق الهدف النبيل ، هدف السلم الحقيقي والدائم .

لقد تجلى هذا النهج بجلاء في المقابلة التي أجرتها وكالة الانبـاء البولندية مع وزير خارجية جمهورية بولندا الشعبية ، ستيفان أولزفسكي ، فيما يتعلق بزيارته الرسمية المقبلة للدول الخمس في جنوب شرقي اسيا ، اذ قال ، في جملة أمور :

" في الحالة المتدهورة الراهنة في العالم ، فان زيارتنا لخمس دول في جنوب شرقي آسيا تمثل فرصة ملائمة للتأكيد على اهتمامنا بحل كل المشاكل الخلافية في جنوب شرقي آسيا عن طريق الحوار السياسي بين الأطراف المعنية مباشرة " .

وختاما ، اسمحوا لي أن أضيف الى ذلك أن هذه الزيارة ستكون دليلا على استعدادنا لتدعيم روابط الصداقة والأخوة مع فييت نام الاشتراكية ، ولاوس ، وكمبوتشيا الشعبية ، من جهة ، كما أنها تؤكد على اهتمامنا العميق بتطوير وصيانة العلاقات الودية والبناءة ذات المنفعة المتبادلة مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، من جهة أخرى .

Digitized by UNOG Library

السيد ليانغ يوفان (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : قبل اسبوعين عندما كانت الجمعية العامة تستعرض البند الخاص " بالحالة في كمبوتشيا ". بينت الدول الأعضاء بجلاء ان غزو كمبوتشيا واحتلال القوات الاجنبية لها هما السبب الجذرى للتوتر في جنوب شرقي آسيا . ولهذا فان تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مسألة كمبوتشيا وارغام القوات الاجنبية على الانسحاب الكامل من ذلك البلد هما مفتاح تخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا ، يشكلان كذلك قلقا بالغا للشعوب هناك وللمجتمع الدولي ايضا . بيد ان السلطات الفييتنامية لم تكتف برفض تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ذات الصلة متحدية رغبات الشعوب في جميع انحاء العالم ، بل ارتدت لباس ابطال السلم والاستقرار باستغلال البند المعنون " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " في محاولة لتضليل الرأى العام العالمي . وحاولوا بأقصى ما في وسعهم ان يتجنبوا المسألة الرئيسية المتعلقة بالحالة في جنوب شرقي اسيا وشوهوا بصورة متكرره السبب الرئيسي للتوتر فيها ، وحاولوا بكل وسيلة ممكنة ان يبرروا احتلالهم الذى طال امده لكمبوتشيا ،

اين يكمن الخطر على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ؟ ان بلدان المنطقة تعرف الرد جيدا . ولقد اصبحت الحالة في جنوب شرقي آسيا ، التى كانت قد تحسنت الى حد ما ، مضطربة مرة اخرى من جراء توقيع معاهدة " الصداقة والتعاون " بين الاتحاد السوفياتي وفييت نام ، وهي معاهدة الحقت بها قواد عسكرية ، وبتشجيع من هذه المعاهدة شنت السلطات الفييتنامية غزوا غاشما واسع النطاق على بلد مجاور صغير هو كمبوتشيا ، وتسببت في وقوع حوادث دموية على طول الحدود الفييتنامية ـ الصينية وصعدت اعمال تدخلها واستفزازها ضد الصين . وفي الوقت نفسه نشطت بسرعة متذرعة بالمحافظة على " علاقة الصداقة الخاصة " ، لانشاء ما يسمى باتحاد الهند الصينية وبعد ذلك فورا ، اعطت الاتحاد السوفياتي الحق في استخدام القواعد العسكرية الفييتنامية ، مما شكل خطرا جسيما على السلم والامن في تلك المنطقة . واكد من جديد وفد حكومي وحزبي زار فييت نام في الآونة الاخيرة مساندته للمعاهدة السالفة الذكر وللسياسة التوسعية التى تنتهجها سلطات فييت نام . كل هذه حقائق موضوعية لا يمكن

Digitized by UNOG Library

لأحد ان ينكرها . ولا تستحق الاكاذيب ، مثل اكاذيب وجود تهديد من الصين وانها هي العقبة الرئيسية امام تسوية مسألة جنوب شرقي اسيا ، لا تستحق الرد عليها . فمن الذى ارسل مئات الالاف من القوات لغزو كمبوتشيا ، وداس بقدميه على استقلال وسيادة كمبوتشيا بلا رحمة ؟ من الذى يقوم باستفزازات مسلحة متكررة على طول حدود تايلند وكمبوتشيا ، مهددا أمن تايلند وبلدان جنوب شرقي اسيا تهديدا خطيرا ؟ من الذى قدم الاتحاد السوفياتي تسهيلات حتى يمكن للقوات البحرية والجوية لهذه الدولة العظمى ان تندفع جنوبا لاكثر من اربعة الاف كيلو متر ، محدثة بذلك مزيدا من الاضطراب في منطقة جنوب شرقي آسيا باسرها وفي منطقة اسيا ـ المحيط الهادئ ؟ هل ارتكبت الصين كل ذلك ؟

لقد دأبت حكومة الصين على تأييد الصداقة وعلاقات حسن الجوار مع بلدان جنوب شرقي اسيا والتعاون معها باخلاص . وكان اول من طرح المبادئ الخمسة المعروفة للتعايش السلمي لأول مرة منذ ثلاثين عاما تقريبا رئيس وزرائنا الراحل شو ان لاى بالاشتراك مع قادة بعض البلدان الاسيوية . وقد دأبت الصين على تأييد الفكرة التي اقترحتها دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا بتحويل المنطقة الى منطقة سلام وحرية وحياد . وليس لدى الصين جندى واحد خارج حدودها ، وتتقيد الصين بالمبادئ التي نصت عليها قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وباعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا من اجل تسوية مشكلة كمبوتشيا ولا تلتمس الصين هدفا انانيا خاصا بها . فكيف يمكن ان يقال ان السبب الجذرى للحالة المتوترة . الراهنة في جنوب شرقي آسيا يكمن في الصين ؟

من هذا يتضح انه لا يمكن تحقيق السلم والاستقرار والتعاون في منطقة جنوب شرقي اسيا الا بازالة جذور التوتر ، وبعبارة أخرى تقتضي الضرورة ارغام السلطات الفييتنامية على وقف عدوانها على كمبوتشيا وسحب قواتها بالكامل ودون اى قيد او شرط من ذلك البلد . وهذا ليس من شأنه ان ينقذ الشعب الكمبوتشي من معاناته ويعيد استقلال وسيادة ووحدة اراضي كمبوتشيا فحسب ، بل ان يحسن ايضا علاقات فييت نام مع بلدان

Digitized by UNOG Library

رابطة امم جنوب شرقي آسيا ، يزيل العقبات التي تعترض تطبيع العلاقات الصينية الفييتنامية ويغير من وضع العزلة الذى تعيشه فييت نام في المجتمع الدولي ، كي يتمكن الشعب الفييتنامي الذى عانى من حروب طويلة ان يتفرغ لعملية التعمير السلمي بحماس. ويتفق هذا مع مصالح شعب فييت نام وشعب كمبوتشيا ومع رغبات الشعوب في جنوب شرقي آسيا وشعوب العالم بوجه عام .

بيد أنه من المؤسف ان السلطات الفييتنامية رفضت حتى الآن تنفيذ قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن مشكلة كمبوتشيا التي تدعو الى انسحاب القوات الغازية من كمبوتشيا . والاكثر من ذلك، ان هذه السلطات تؤكد انه يجب عدم مطالبة فييت نام " بسحب قواتها من جانب واحد " . وكما لا يخفى على احد ، لا توجد قوات اجنبية اخرى على الاطلاق في كمبوتشيا سوى قوات فييت نام المعتدية . ولابد للناس ان يتساءلوا : من الذى ينبغي ان يسحب قواته اذا لم تكن فييت نام تريد ان تسحب قواتها من جانب واحد ؟ هل لنا ان نطلب من القوات المسلحة الوطنية لكمبوتشيا التي تواصل كفاحها ضد العدوان الأجنبي ان تنسحب من اراضيها ؟ اما بشأن الحجة التي دفعت بها السلطات الفييتنامية القائلة بانه لا يمكن سحب قواتها الا بعد ازالة التهديد المزعوم من الصين ، وتوقف التدخل من جانب بلدان رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا ، وكفالة ضمانات الامن ، فانها خلط صريح بين الحق والباطل ولا يمكن قبولها وهي ليست سوى ذريعة عبثية يتذرع بها المعتدون الفييتناميون لرفض طلب المجتمع الدولي بسحب قواتها من كمبوتشيا .

لقد حاولت السلطات الفييتنامية بجد بغية مواجهة قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ان تروج لفكرتها الرامية الى اجراء حوار بين مجموعة بلدان الهند الصينية ومجموعة بلدان رباطة امم جنوب شرقي اسيا ، والاكثر من ذلك ، انها قصرت هذا الحوار على مناقشة الجوانب الدولية للمسألة الكمبوتشية فحسب ، ولم يتدخل فيه مسألة سيادة كمبوتشيا وهذا يفصح عن النية الحقيقية للسلطات الفييتنامية في دعوتها الى مثل هذا " الحوار" فهي من ناحية تريد ان تستبعد حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية ، وهي الحكومة

Digitized by UNOG Library

الشرعية من هذا الحوار ، وتستدرج الآخرين بذلك للاعتراف بالنظام العميل في بنوم بنه بوصفه " كيانا سياديا " وبحيث يتم قبول الامر الواقع المتمثل في الاحتلال الفييتنامي لكمبوتشيا . ومن ناحية اخرى ، تحاول السلطات الفييتنامية ان تصف غزوها المسلح لكمبوتشيا واحتلالها لها ، وهي مشكلة دولية ، تشكل خطرا آخر على بلدان اخرى في منطقة جنوب شرقي آسيا ، على انه مسألة اقليمية لتتمكن من تجاهل مطلب المجتمع الدولي العادل بانسحاب للقوات الفييتنامية المعتدية - من كمبوتشيا انسحابا كاملا والفصل بين مسألة كمبوتشيا وقرارات الجمعية العامة المتعلقة بها والاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . ولا يصعب على المرء ان يرى ان السلطات الفييتنامية ليست لديها اقل درجة من الاخلاص لتسوية مسألة كمبوتشيا . ولم يسهم الحوار الذى ما فتئت تدعو له ، الا في فضح مخططهم الآثم وتحويل قرارات الجمعية العامة بشأن كمبوتشيا والاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الى كومة من الاوراق .

Digitized by UNOG Library

لقد حاولت السلطات الفييتنامية مؤخرا أن تستغل الاعلان السياسي لمؤتمر رؤساء دول أو حكومات البلدان غير المنحازة لتحدى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن المسألة الكمبوتشية . ففي الوقت الذى أشادت فيه باجزاء من الاعلان فيما يتعلق بجنوب شرقي آسيا انتقدت قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مسألة كمبوتشيا بوصفها قرارات خاطئة محاولة بذلك ان تحدث البلبلة عن طريق وضع كل منها في تضاد مع الآخر . ومن المعروف ان الاحترام الصارم لسيادة جميع البلدان وسلامتها الاقليمية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ، وعدم جواز العدوان والتدخل المسلح من قبل اى بلد ضد بلدان ذات سيادة اخرى ، تشكل جميعا المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز . ان قيام فييت نام بارسال ما يزيد على مائة الف من قواتها لارتكاب عدوان مسلح ضد كمبوتشيا واحتلالها ، انتهك تماما تلك المبادئ وخالفها . لقد أوضح قرار مؤتمر القمة السابع لعدم الانحياز بعبارات جلية في الفقرات المتعلقة بجنوب شرقي آسيا ، انه يجب على جميع القوات الأجنبية أن تنسحب من كمبوتشيا فما هي القوات الأجنبية المشار اليها ؟ هل هناك ضرورة لتحديدها ؟ من العبث تماما للسلطات الفييتنامية أن تحاول تجنب هذه المسألة الحاسمة عن طريق وضع قرار مؤتمر القمة السابع لعدم الانحياز في تضاد مع قرارات الامم المتحدة الداعية الى انسحاب القوات الفييتنامية بالكامل من كمبوتشيا ، وبذلك تخلط بين الصواب والخطأ .

ان البلدان تريد الاستقلال والأمم تريد التحرير وهذا اتجاه تاريخي لا يمكن مقاومته . ولا يمكن لبلد أن ينجح في ارغام المجتمع الدولي على قبول الأمر الواقع الناجم عن عدوان ضد بلدان أخرى واحتلالها . ونأمل مخلصين في ان تعمل السلطات الفييتنامية بصدق على اعادة السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا وكذلك التطلعات الكبيرة للشعب الفيتنامي نحو السلم واعادة البناء ، وان تبدى اهتماما جديا بالنداءات

Digitized by UNOG Library

القوية من جانب المجتمع الدولي ، وان تتوقف عن الألاعيب من مختلف الأنواع للسعي لتحقيق سياستها الاقليمية لفرض الهيمنة ، وعليها ان تسحب جميع قواتها المعتدية من كمبوتشيا دون اى قيد أو شرط . ويؤكد وفد الصين أن السبيل الوحيد لتهيئة الأوضاع الملائمة للقضاء على السبب الرئيسي للتوتر في جنوب شرقي آسيا هو ان تلتزم السلطات الفييتنامية بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة وبالاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، وان تلتزم بسحب جميع قواتها من كمبوتشيا وترجمة وعودها الى واقع ملموس .

برنامج الأعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : قبل ان أرفع الجلسة أود أن احيط الجمعية العامة علما باني تلقيت من الممثل الدائم لسيراليون بصفته رئيسا لمجموعة الدول الافريقية الرسالة الاتية :

(تكلم بالانكليزية)

" أتشرف بالنيابة عن مجموعة الدول الافريقية أن انقل لكم قلقنا العميق ازاء التحركات التي يقوم بها النظام العنصرى في جنوب افريقيا بهدف فرض دستور عنصرى جديد سيؤدى حتما الى مزيد من التفاقم للتوتر والصراع في جنوب افريقيا والجنوب الافريقي بأكمله .

" وأتشرف أيضا بأن أطلب النظر في المسألة على وجه الاستعجال في الجلسة العامة للجمعية العامة يوم الثلاثاء الموافق ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ " .

(واصل التكلم بالاسبانية)

لقد تم بالفعل توزيع مشروع قرار بشأن البند ٣٢ من جدول الأعمال

Digitized by UNOG Library

" سياسة الفصل العنصرى التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا " باعتباره الوثيقة A/38/L.15 .

ونظرا للطبيعة العاجلة للطلب الذى قدمته لنا المجموعة الافريقية ، ولأنني اعتبر أن هناك رغبة لغالبية الأعضاء في رد ايجابي ، لذلك ، اقترح ان ننظر صباح الغد مشروع القرار A/38/L.15 ، وأن نستأنف نظر البند ٢٥ من جدول الاعمال " مسألة جزر فوكلاند (مالفيناس) " في بداية جلسة عصر الغد .

وبالتالي ، سوف نختتم نظرنا للبند ٣٧ من جدول الاعمال " مسألة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا " صباح يوم الاربعاء .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥

Digitized by UNOG Library